

**التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا وتأثيرها على**

**المرأة في المجتمع المصري**

**The Economic and Social Repercussions of the Corona  
Pandemic And its Impact on Women in Egyptian Society**

إعداد

**د. هند فؤاد السيد**

**Hend Fouad Elsayed**

استاذ علم الاجتماع المساعد، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية

**Doi : 10.33850/ajahs.2022.213243**

القبول : ٢٩ / ١١ / ٢٠٢١

الاستلام : ١٨ / ١١ / ٢٠٢١

السيد، هند فؤاد (٢٠٢٢). التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا وتأثيرها على المرأة في المجتمع المصري . *المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٦ (٢١) يناير، ٢٩٥ - ٣٣٢.

## التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا وتأثيرها على المرأة فى المجتمع المصري

### المستخلص :

تذهب الكثير من الدراسات إلى التأكيد على أن المرأة المصرية هي الفئة الأكثر تأثراً بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يمر بها المجتمع من ثورات وأزمات وخلافه، حيث تشير الأدبيات والدراسات المختلفة إلى أن المرأة تعاني بشكل مركب ليس فقط بسبب نوعها؛ وإنما تتضاعف معاناتها إذا كانت فقيرة أو غير متعلمة أو تعيش فى منطقة نائية ... إلخ، بحيث تتحمل عدة أسس للتمييز ضدها مثل عبء التهميش الطبقي، بجانب عبء التمييز على أساس النوع، والتمييز الجغرافى. إن مثل هذا الوضع يشمل قطاعات واسعة من النساء اللواتي يعانين من العوز ويفتقدن لأى نوع من الحماية الاجتماعية مثل النساء المعيلات لأسر، والعاملات فى القطاع غير الرسمى، والعاملات فى القطاع الرسمى بلا أى ضمانات وظيفية وغيرها من القطاعات العمالية النسائية. ولهذا فإن فرص تعرضها للمخاطر الاقتصادية والاجتماعية جراء تداعيات جائحة كورونا أشد وطأة من الرجال. وتنتمى الدراسة إلى حقل الدراسات الميدانية التي اعتمدت على المنهج الوصفى لتفسير البيانات الكمية للمعلومات التي تم جمعها بشكل مباشر من عينة عشوائية للنساء المصريات المتزوجات فى كافة ربوع المجتمع ومحافظاته بلغ حجمها (٢٠٤) مفردة، وذلك عبر شبكة الإنترنت بالاعتماد على أداة الاستبيان الإلكتروني نظراً لظروف كورونا والإجراءات الاحترازية. وتضمنت الاستمارة أجزاءً ثلاثة، ركز الجزء الأول على معرفة النساء بالفيروس ومصادر هذه المعرفة، والإجراءات والتدابير التي تتخذها للحماية منه، واهتم الجزء الثانى بالتعرف على أهم المخاطر الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها النساء المصاحبة لجائحة كورونا، وأوضح الجزء الثالث أهم التدابير والإجراءات التي اتخذت لمكافحته من قبل الدولة، ورؤيتهن فى تطوير هذه الإجراءات بما يقلل من هذه المخاطر وتداعياتها عليهن. توصلت الدراسة للعديد من النتائج كالتالى:

- ظهرت آثار التداعيات الاقتصادية جراء جائحة كورونا بقوة على المرأة والأسرة فى المجتمع المصري، وإن اختلفت حدة هذه التداعيات وفقاً لطبيعة كل أسرة والمستوى الاقتصادى لها، ونوع العمل، والتعليم، وعدد أفرادها، والبيئة السكنية التي تقطن فيها وغيرها من العوامل الديموجرافية التي تشكل فى مجملها خصوصية للأسرة.
- اختلفت طبيعة التداعيات الاجتماعية من حيث تأثيرها على التماسك والعلاقات فى الأسرة وفقاً لطبيعة كل أسرة وخصوصيتها، فالكثير من النساء والأسر استثمرت التباعد الاجتماعى والحظر المنزلى الذى فرضه انتشار كوفيد ١٩ فى

تقوية وتماسك العلاقات الاجتماعية فيما بينهم من خلال استخدام الإنترنت في التواصل والاطمئنان والدعم النفسى عند الإصابة بالمرض، أما البعض الآخر من الأسر انعزلت حول نفسها وضعفت الروابط والتواصل فيما بينها خوفا من الإصابة بالفيروس.

- عانت المرأة من عدم المساواة بين الجنسين فى أداء الأعمال المنزلية، وشكل طول فترة الحظر، وغلقت الحضانات، والعمل عن بُعد، وتوقف التعليم، أعباء إضافية عليها مما جعلها من أكثر الفئات تضرراً من جائحة كورونا.
- شكل الترابط والتداخل بين التداعيات الاقتصادية والاجتماعية نتيجة جائحة كورونا آثار مركبة على المرأة فى المجتمع، تتعاظم آثارها لدى النساء الفقيرات وغير المتعلمات، والمعيلات لأسرهن. مما يضعهن تحت خط الفقر ويزيد من تهميشهن وأسرهن.
- خلق انتشار فيروس كورونا وعدم التوصل لعلاج أو لقاح فعال له حالة من الخوف والقلق والتوتر لدى بعض الأمهات التى بالغت فى الحذر والحرص على أفرادها مما أثر فى تركيبة العلاقات فيما بينها، ودفعها لمزيد من الإنغلاق والوحدة والإنعزال، فى حين لجأ البعض الآخر من النساء للتوازن فى اتباع التدابير الوقائية مع استمرار الحياة الطبيعية والعلاقات بين الأسر.
- تزايدت معدلات الخلافات والمشاجرات بين الزوجين وباقي أفراد الأسرة فى بعض الأسر نتيجة طول فترة الحظر المنزلى وخوف الأمهات على الأطفال والكيار من العدوى، والتعطل عن العمل، وغلقت المدارس والجامعات، والعمل عن بُعد مما خلق ضغوطا نفسية كبيرة على المرأة وحملها المزيد من الأعباء.
- لعب العالم الافتراضى دوراً هاماً لدى معظم النساء فى تشكيل وعيهن بالمعلومات المتنوعة عن الفيروس وطرق الوقاية من التعرض له، بينما لجأت بعض النساء لوسائل الإعلام التقليدية مثل التلفزيون والإذاعة والصحف المختلفة.

**الكلمات الدالة:** المرأة، فيروس كورونا، المخاطر الاقتصادية، التداعيات الاجتماعية.

#### **Abstract:**

Many studies confirm that Egyptian women are the most affected by the social, economic and political changes that society is going through, such as revolutions, crises, and so on. The literature and various studies indicate that women suffer in a complex way not only because of their gender; Rather, her suffering multiplies if she is poor, uneducated, or lives in a remote

area...etc, So that it bears several grounds for discrimination against it, such as the burden of class marginalization, in addition to the burden of discrimination on the basis of gender, and geographic discrimination. Such a situation includes large sectors of women who suffer from destitution and lack any kind of social protection, such as women who are heads of families, workers in the informal sector, and workers in the formal sector without any job guarantees and other female labor sectors. Therefore, the chances of being exposed to economic and social risks as a result of the repercussions of the Corona pandemic are more severe than that of men. Despite the efforts made by the state to support these affected groups, including those working in the informal sector, these efforts are not enough to protect them and reduce the risk rate they are exposed to, especially since many of them fall within the marginalized and poor groups. The study belongs to the field of field studies that relied on the descriptive approach to interpret the quantitative data of the information collected directly from a random sample of married women in all parts of society and its governorates, the size of which reached (204) singles, via the Internet, based on the electronic questionnaire tool due to the conditions of Corona and the procedures precautionary. The form included three parts, the first part focused on women's knowledge of the virus and the sources of this knowledge, and the measures and measures they take to protect from it, and the second part was concerned with identifying the most important economic and social risks that women suffer from accompanying the Corona pandemic, and the third part explained the most important measures and measures taken to combat it from Before the state, and their vision of developing these procedures in a way that reduces these risks and their repercussions on them. **The study reached many results as follows:**

- The effects of the economic repercussions as a result of the Corona pandemic appeared strongly on women and the family in the Egyptian society, even if the severity of these repercussions differed according to the nature of each family and its economic level, the type of work, education, the number of its members, the residential environment in which they reside and other demographic factors that make up their entirety. Family privacy.
- The nature of the social repercussions differed in terms of its impact on cohesion and relationships in the family according to the nature and privacy of each family. Contracting the disease, while other families isolated themselves and weakened the ties and communication among them for fear of contracting the virus.
- Women suffered from gender inequality in performing domestic work, and the length of the ban period, the closure of nurseries, remote work, and the cessation of education constituted additional burdens on them, which made them one of the groups most affected by the Corona pandemic.
- The interrelationship and overlap between the economic and social repercussions as a result of the Corona pandemic have compound effects on women in society, the effects of which are magnified by poor and uneducated women, and the breadwinners of their families. Which puts them below the poverty line and increases their marginalization and their families.
- The spread of the Corona virus and the lack of an effective treatment or vaccine created a state of fear, anxiety and tension among some mothers who exaggerated caution and concern for their members, which affected the structure of relationships among them, and pushed them to more closure, loneliness and isolation, while other women resorted to balance. In following preventive measures with the continuation of normal life and relations between families.

- The rates of disputes and quarrels between spouses and the rest of the family increased in some families as a result of the long period of the home ban, mothers' fear for children and adults from infection, unemployment, school and university closures, and remote work, which created great psychological pressures on women and placed more burdens on them.
- The virtual world played an important role for most women in shaping their awareness of various information about the virus and ways to prevent exposure to it, while some women resorted to traditional media such as television, radio and various newspapers.

#### مقدمة

يعيش العالم والمنطقة العربية ظرفاً استثنائياً في ظل انتشار فيروس كورونا وما استتبعه من تأثيرات اقتصادية واسعة النطاق على عدة أصعدة في ظل تأثر سلاسل الإمدادات العالمية، وحركة التجارة الدولية، وأنشطة الاستهلاك والاستثمار والتصنيع، وارتفاع مستويات عدم اليقين، وانخفاض ثقة المستهلكين والمستثمرين. كما فرض الفيروس قيوداً على أنشطة العديد من القطاعات الاقتصادية في ظل اتجاه عدد من الدول لفرض الحظر على حركة النقل بما أثر على قطاعات السياحة، والطيران، والتجارة، والصناعات التحويلية وغيرها من القطاعات الاقتصادية الأخرى.

في المجمل، سيكون لهذه التطورات أثراً على معدلات البطالة في الدول العربية التي من المتوقع أن تشهد ارتفاعاً خلال عام ٢٠٢٠ خاصة على ضوء تضرر عدد من القطاعات الاقتصادية الموفرة لفرص العمل، على رأسها قطاع السياحة الذي يسهم بنسبة تتراوح ما بين ١٢: ١٩% من الناتج المحلي الإجمالي في عدد من الدول العربية ومن بينها مصر التي تعد من أهم الوجهات السياحية العالمية. كما سوف يُعمق من أثر هذه التطورات على سوق العمل في العديد من الدول العربية تأثر نشاط قطاع المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الذي يسهم بنحو ٤٥% من الناتج المحلي الإجمالي ونحو ثلث فرص العمل المولدة في القطاع الرسمي<sup>(١)</sup>. وتلك القطاعات الاقتصادية التي يكثر عمل المرأة فيها لظروفها المرنة التي تُيسر لها التوفيق بين أعباء العمل الخارجى ورعاية الأسرة والأبناء.

وتبنت الدول العديد من الإجراءات الاحترازية لمقاومة انتشار فيروس كورونا المستجد ما بين الحظر الشامل أو الحظر الجزئى وفقاً لخصوصية وظروف كل دولة،

فالدولة المصرية تبنت الحظر الجزئي مراعاة لظروف القطاعات الاقتصادية المختلفة، والتوفيت الزمنى لانتشار الفيروس بها، وهذه الإجراءات كان لها تداعيات على بعض القطاعات الاقتصادية والتجارية والسياحية، كما كان لها تداعيات على المستوى الاقتصادي والاجتماعى للأسر المصرية.

فالكثير من الأسر أو أربابها فقدوا وظائفهم بسبب الإجراءات الاحترازية لمكافحة جائحة كورونا وخاصة العاملين فى القطاع الخاص أو القطاع غير الرسمى سواء بالاستغناء أو بتقليص العدد، ومن ثم أثر ذلك بالسلب على متوسط دخل الأسرة المصرية وعلى الروابط الاجتماعية فيما بين أفرادها. وتذهب العديد من التحليلات إلى أن الأسر التى تعولها النساء تتحمل أعباء مضاعفة مقارنة بالأسر التى يعولها الرجال بصفة عامة، وأن الأثر الاجتماعى والاقتصادى لفيروس كورونا المستجد يقع وطأته على النساء بشكل كبير<sup>(٢)</sup>. كما توقعت منظمة المرأة العربية أن جائحة فيروس كورونا ستؤدى إلى "إدخال المزيد من الفقيرات إلى سوق العمل غير المنظم نتيجة الاستغناء عن الخدمة الذى يلجأ إليه أرباب العمل - جراء الركود - للنساء أنفسهن فى المقام الأول أو لأزواجهن، وستزيد نسب النساء مما يزيد عدد المَعيلات لأسرهن". كما قد تؤدى الأزمة الناتجة عن كورونا إلى القضاء على "رائدات الأعمال الصغيرات" خاصة وأنهن يكافحن فى بيئة عمل صعبة إلى جانب القضاء على جزء من الأعمال اليومية الحرة فى إطار الإجراءات الاحترازية المتخذة ضد الوباء وهى فى الغالب أعمال على بساطتها تُعيل أسراً بكاملها<sup>(٣)</sup>. وقد يتسبب ذلك فى فقر الأسر التى تعولها النساء أو دخولهن لشريحة أقل.

وعلى الرغم من الجهود التى تتخذها الدولة لدعم هذه الفئات المتضررة ومن بينها العاملات بالقطاع غير الرسمى، إلا أن هذه الجهود لا تكفى لحمايتهن، وتقليل معدل المخاطر التى يتعرضن لها، خاصة وأن كثير منهن يقعن ضمن الفئات المهمشة والفقيرة.

وبناء على ذلك تسعى الدراسة للتعرف على أهم التداعيات الاجتماعية والاقتصادية التى صاحبت انتشار جائحة كورونا وأثرت على المرأة المصرية. بيد أن المخاطر التى قد تتعرض لها المرأة المصرية جراء جائحة كورونا تتباين وفق العديد من المعايير والعوامل الديمغرافية والاجتماعية، منها النطاق الجغرافى الذى تعيش فيه النساء، والفئات العمرية المختلفة، ومستوى التعليم، ونوع العمل وغيرها من العوامل. تنقسم الدراسة إلى ثلاثة أقسام، يعرض القسم الأول أهمية الدراسة وأهدافها، والإجراءات المنهجية لها، والدراسات السابقة حولها، ويهتم القسم الثانى بعرض نتائج الدراسة الخاصة بمصادر المعلومات حول فيروس كورونا المستجد، وأهم التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لكورونا على المرأة، ويركز القسم الثالث على مقترحات

العينة بشأن تطوير الإجراءات الاحترازية ومواجهة فيروس كورونا التي من شأنها تقليل حدة التداعيات الناجمة عنه، وطرح رؤية سوسولوجية مستقبلية لمواجهة الأوبئة والأزمات في خاتمة الدراسة.

### القسم الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

#### أولاً: أهمية الدراسة

تذهب الكثير من الدراسات إلى التأكيد على أن المرأة المصرية هي الفئة الأكثر تأثراً بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يمر بها المجتمع من ثورات وأزمات وخلافه، حيث تشير الأدبيات والدراسات المختلفة إلى أن المرأة تعاني بشكل مركب ليس فقط بسبب نوعها؛ وإنما تتضاعف معاناتها إذا كانت فقيرة أو غير متعلمة أو تعيش في منطقة نائية ... إلخ، بحيث تتحمل عدة أسس للتمييز ضدها مثل عبء التهميش الطبقي، بجانب عبء التمييز على أساس النوع، والتمييز الجغرافي. إن مثل هذا الوضع يشمل قطاعات واسعة من النساء اللواتي يعانين من العوز ويفتقدن لأى نوع من الحماية الاجتماعية مثل النساء المعيلات لأسر، والعاملات في القطاع غير الرسمي، والعاملات في القطاع الرسمي بلا أى ضمانات وظيفية وغيرها من القطاعات العمالية النسائية. وبالطبع من الممكن إدراك ذلك إذا عرفنا أن المرأة هي الفئة الاجتماعية الأكثر تعرضاً لانتهاك حقوقها تاريخياً، فهي الأقل نفاذاً لفرص التعليم والتدريب، والأقل نفاذاً لسوق العمل المنظم والمحمى<sup>(٤)</sup>. ولهذا فإن فرص تعرضها للمخاطر الاقتصادية والاجتماعية جراء تداعيات جائحة كورونا أشد وطأة من الرجال.

في هذا السياق تتبدى أهمية هذه الدراسة التي تسعى بشكل أساسى إلى تحديد أهم المخاطر الاقتصادية والاجتماعية التي تتأثر بها المرأة جراء جائحة كورونا، والجهود التي تبذلها الدولة لتقليل حدة هذه المخاطر على الأسر المصرية.

#### ثانياً: أهداف الدراسة وتساؤلاتها

في هذا السياق يمكننا تحديد الهدف الرئيس الذى تسعى الدراسة لتحقيقه، وهو التعرف على المخاطر الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على المرأة المصرية جراء جائحة كورونا، والجهود التي تبذلها الدولة لتقليل حدة هذه المخاطر. ويمكننا صياغة الأهداف الفرعية للدراسة فى صورة عدد من التساؤلات على النحو التالى:

١. ما هي مصادر معلومات المرأة عن فيروس كورونا، وما الإجراءات والتدابير التي تتخذها لحماية أسرتها من الإصابة بالفيروس، ومدى توافر أدوات الحماية من المطهرات والكمادات لديها؟

٢. كيف أثرت أخبار فيروس كورونا على المرأة، هل أصابها الخوف والقلق تجاه مصيرها ومصير أسرتها، وعدم القدرة على التنبؤ بالمستقبل، أم الخوف والقلق من التعرض للإصابة بالفيروس، والوصم الاجتماعي المرتبط به؟
٣. ما هي أبرز التداعيات الاقتصادية التي تواجه المرأة في المجتمع جراء جائحة كورونا، وذلك من وجهة نظر النساء، وهل ترتبط تلك المشكلات بالبنوع أم يواجهها الرجال والنساء على حد سواء، وما هي القطاعات الاقتصادية الأكثر تضرراً؟
٤. ما هي أبرز التداعيات الاجتماعية التي تواجه النساء نتيجة طول فترة الحظر، وقلة الدخل، وفقدان العمل أو العمل عن بُعد، والمسئوليات الأسرية المركبة، وما نتج عنها من عنف داخل الأسرة، أو كثرة المشكلات والخلافات، أو التباعد الاجتماعي والعزلة، والخوف والقلق على مستقبل تعليم الأبناء بسبب إغلاق المدارس وغيرها من التداعيات الاجتماعية؟
٥. رؤية المرأة للإجراءات والتدابير الاحترازية التي تتخذها الدولة لمكافحة الفيروس، ومقترحاتها بشأن تطوير هذه الإجراءات لتقليل المخاطر الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن جائحة كورونا؟

#### ثالثاً: الإطار النظري للدراسة:

تعتمد الدراسة على رؤية تجمع بين النهجين الحقوقي والتشاركي، فالنهج الحقوقي ينبع من عدة جهات، الأولى، تراعى مقولات وتحليلات النوع الاجتماعي (الجندر) المدافعة عن حقوق النساء في ظل دائرة الضعف المركبة التي تعيشها داخل المجتمع، والثانية، تستهدف استكشاف أبرز المخاطر التي تواجه النساء جراء جائحة كورونا، ومدى تمتع النساء بالفرص المتكافئة لحمايتهن من هذه المخاطر مثل الرجال. والثالثة، تعمل على توفير الحماية وتقليل المخاطر الاقتصادية التي تتعرض لها النساء في ظل هذه الأزمة.

أما النهج التشاركي، فهو يعتمد على مشاركة أصحاب المصلحة الأساسيين (النساء) في تحديد الملامح الرئيسية للمخاطر التي يعانين منها، فضلاً عن مشاركتهن ورؤيتهن في وضع تصورات للتدخلات اللازمة للتغلب على تداعيات الفيروس.

#### رابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

##### (١) منهجية الدراسة

تنتمي الدراسة إلى حقل الدراسات الميدانية التي اعتمدت على المنهج الوصفي لتفسير البيانات الكمية للمعلومات التي تم جمعها بشكل مباشر من عينة عشوائية للنساء المتزوجات في كافة ربوع المجتمع ومحافظاته، وذلك عبر شبكة الإنترنت.

## (٢) أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة على أداة واحدة وهي "استمارة الاستبيان" طبقت على عينة عشوائية من النساء المتزوجات عبر شبكة الإنترنت مراعاة للتدابير الاحترازية لمكافحة الفيروس، وتضمنت الاستمارة أجزاءً ثلاثة، ركز الجزء الأول على معرفة النساء بالفيروس ومصادر هذه المعرفة، والإجراءات والتدابير التي تتخذها للحماية منه، واهتم الجزء الثاني بالتعرف على أهم المخاطر الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها النساء المصاحبة لجائحة كورونا، وأوضح الجزء الثالث أهم التدابير والإجراءات التي اتخذت لمكافحته من قبل الدولة، ورؤيتهن في تطوير هذه الإجراءات بما يقلل من هذه المخاطر وتداعياتها عليهن.

## (٣) عينة الدراسة

تم التطبيق على عينة عشوائية قوامها (٢٠٤) مفردة من النساء المتزوجات، وقد تنوعت خصائصهن ما بين الفئات العمرية، والبيئة الجغرافية، والحالة التعليمية، والاجتماعية، والحالة العملية، ونوع القطاع اللاتي تعملن فيه. وذلك خلال الفترة من بداية شهر يونيو ٢٠٢٠ وحتى نهاية شهر يوليو ٢٠٢٠.

واجه التطبيق عبر الإنترنت صعوبات عديدة كان أهمها: عدم استجابة بعض الفئات من العينة لتطبيق الاستبيان، وتكرار الإرسال مرات عديدة، كما أن عدم وجود التفاعل المباشر أثر على فهم المبحوث لبعض الاسئلة والانتقالات بها مما أدى لعدم الإجابة على بعض الأسئلة.

## (٤) خصائص عينة الدراسة

يعرض هذا الجزء العينة النهائية التي تم جمع بيانات الدراسة من خلال الاستبيان عبر الإنترنت، وقد بلغ حجمها (٢٠٤) امرأة متزوجة.

## أ- توزيع العينة وفقا للبيئة السكنية

أوضحت النتائج أن البيئة الحضرية كان لها النسبة الغالبة في العينة ٩٣%، مقارنة بالريف ٧% كما يوضحه الجدول التالي.

جدول (١): توزيع عينة الدراسة وفقا للبيئة السكنية

البيئة السكنية	%
حضر	٩٣
ريف	٧
العينة الكلية	١٠٠

## ب- توزيع العينة وفقا للفئات العمرية

توزعت عينة الدراسة على أربع فئات عمرية، ارتفعت نسبة جيل الوسط من الإناث بالعينة ٥٥,٨%، مقارنة بنسبة الشابات ١٣,٢%، ونسبة الكبار ٢٤,٩%. كما يوضحها الجدول التالي.

جدول (٢): توزيع عينة الدراسة وفقاً لفئات السن

السن	%
١٨ -	١٣,٢
٣٠ -	٥٥,٨
٤٥ -	٢٤,٩
٦٠ فأكثر	٦,١
العينة الكلية	١٠٠

ج- توزيع العينة وفقاً للحالة التعليمية

أوضح الجدول التالي ارتفاع نسبة تعليم عينة الدراسة للمرحلة الجامعية بنسبة ٥٩,٤%، وما فوق الجامعي بنسبة ٢٥,٤%، وانخفاض النسب للمستويات التعليمية الأخرى.

جدول (٣): توزيع عينة الدراسة وفقاً للحالة التعليمية

الحالة التعليمية	%
أمي	١%
تقرأ وتكتب	٠,٠٢%
تعليم ابتدائي	١%
تعليم إعدادي	٠,٠٦%
تعليم متوسط (ثانوي عام/ تجاري/ صناعي/ زراعي/ سياحة)	٨,٦%
تعليم فوق المتوسط	٤,٦%
تعليم جامعي / معاهد عليا	٥٩,٤%
تعليم فوق الجامعي	٢٥,٤%
العينة الكلية	١٠٠

د- توزيع العينة وفقاً للحالة الاجتماعية

أكثر من ثلثي العينة متزوجات ٨٦,٨%، وتقاربت نسب المطلقات والمنفصلات مع نسب الأرمال، كما يوضحها الجدول التالي.

جدول (٤): توزيع عينة الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	%
متزوجة	٨٦,٨
أرملة	٦,٩
مطلقة / منفصلة	٦,٣
العينة الكلية	١٠٠

ه- توزيع العينة وفقاً للحالة العملية

أقل من ثلثي العينة تعمل ٦٤,٦%، والثلث المتبقى لا تعمل (ربة منزل) ٣٥,٤%، كما يوضحه الجدول التالي.

جدول (٥): توزيع عينة الدراسة وفقا للحالة العملية

الحالة العملية	%
تعمل	٦٤,٦
لا تعمل	٣٥,٤
العينة الكلية	١٠٠

و- توزيع العينة وفقا لنوع القطاع الذي تعمل فيه

نصف عينة الدراسة تعمل في القطاع الحكومي ٥٣,٣%، تليها القطاع الخاص ٢٤,٧%، وتوزعت النسب الباقية على القطاع غير الرسمي والقطاعات الأخرى، كما يوضحه الجدول التالي.

جدول (٦): توزيع عينة الدراسة وفقا لنوع القطاع الذي تعمل فيه

القطاع	%
القطاع الحكومي	٥٣,٣
القطاع العام/ الأعمال	٣,٣
القطاع الخاص	٢٤,٧
القطاع غير الرسمي	٣,٣
قطاعات أخرى "بائعات عبر الإنترنت، عمالة منزلية"	١٥,٣
العينة الكلية	١٠٠

**خلاصة ما سبق،** أن عينة الدراسة من الإناث معظمهن يقطن في الحضر، وامتعات تعليمًا جامعيًا وما فوق الجامعي، ومتزوجات، وتلتهن يعملن في القطاع الحكومي والخاص.

#### خامسا: الدراسات السابقة

تمثل مراجعة الأدبيات مهمة أساسية قبل البدء في أى جهد بحثي جديد، فمن خلال مراجعة الأدبيات تتضح أى أبعاد فى الظاهرة محل الاهتمام تمت دراستها، وأى أبعاد تحتاج إلى مزيد من الاستكشاف والبحث. فضلا عن أن مراجعة الأدبيات بشكل نقدي يتيح التعرف على المنهجيات السائدة فى دراسة الظاهرة ومدى كفايتها للتعقق فى كافة أبعادها.

ويتضح من خلال قراءة الدراسات والتقارير العلمية حول أزمة فيروس كورونا وتأثيرها على المرأة أن هناك عدد لا بأس به من الدراسات والمقالات العلمية اهتمت بالموضوع، لكن أتضح أيضا أن الكثير من التقارير والدراسات ركزت على التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لأزمة كورونا بصفة عامة سواء على مستوى العالم أو العالم العربى أو المجتمع المصرى، ومنها من ركز على المخاطر الاقتصادية جراء كورونا، ومنها من اهتم بالتداعيات الاجتماعية فقط، والقليل منها

رصد تأثير هذه التداعيات على فئات اجتماعية بعينها، مثل المرأة أو كبار السن أو الأطفال أو الشباب.

ومن هنا تتبع أهمية دراستنا الراهنة لأنها ركزت على فئة اجتماعية من أهم الفئات التي تأثرت بشكل كبير من جائحة كورونا سواء كانت عاملات أو غير عاملات، فالمرأة بوجه عام ألقى عليها الكثير من الأعباء في ظل أزمة كورونا والحظر المنزلي، حيث كانت المسئولة الأولى عن تطهير وتعقيم المنزل، وتوعية وإرشاد الأطفال والكبار ورعايتهم، كما كانت مسؤولة عن توفير الغذاء الصحي خلال هذه الفترة، بجانب أعباء المذاكرة والامتحانات بعد غلق المدارس والجامعات، هذا بجانب رعاية كبار السن والأزواج وتوفير احتياجاتهم، بالإضافة إلى أعباء ومهام العمل عن بُعد، أو البحث عن عمل لتوفير الغذاء في الفئات الفقيرة والمهمشة. فالمرأة في مصر والعالم العربي أصّيرت كثيرًا جراء جائحة كورونا، وذلك لأنها الطرف الأضعف في منظومة العمل، وتحتل الجزء الأكبر في القطاع غير الرسمي الذي أصّير بشدة بسبب كورونا، كما أنها من أوائل العمال المستغنى عنهم في ظل الأزمات. وهذا ما تؤكدته العديد من الدراسات والتقارير عبر المحورين التاليين.

#### (١) الدراسات المعنية بتأثير فيروس كورونا على المرأة على مستوى العالم

- كشف أحدث تقارير البنك الدولي بعنوان *Women, business, and the law* 2021<sup>(٥)</sup> أن التحديات غير المسبوقة لوباء COVID-19 فيما يتعلق بعدم المساواة العالمية وتعميقها. بالنسبة للعديد من النساء حول العالم، قد لا يعني انعدام الأمن الاقتصادي لديهن فقط، ولكن أيضًا تهديدات لصحتهم وسلامتهم. ومن أجل ذلك فإن توفير بيئة قانونية قد تشجع الإدماج الاقتصادي للمرأة يمكن أن تقلل المخاطر التي تواجهها في وقت الأزمات. وأوضح التقرير أنه على الرغم من التقدم المحرز في الكثير من الدول، إلا أنه لا تزال القوانين التمييزية في جميع أنحاء العالم لا تهدد ذلك فقط حقوق الإنسان الأساسية للمرأة، ولكن أيضًا أمنها الاقتصادي. عوائق العمل وريادة الأعمال في كل مرحلة من مراحل الحياة يحدان من تكافؤ الفرص لديهن، عدم تقديم الدعم المناسب للمرأة العاملة. وتواجه النساء هذه التحديات حتى في أكثر الاقتصادات تطورًا. في جميع أنحاء العالم، لديهم، في المتوسط، ثلاثة أرباع فقط من حقوق الرجل. لذا يوصى التقرير بأنه يجب على الحكومات اتخاذ إجراءات عاجلة لسد هذه الفجوة أو الخطر أثناء تفاقم آثار الوباء. وفي ظل انتشار كوفيد ١٩ تأثرت النساء من عدم المساواة من حيث أمنها الاقتصادي، وأعبائها الاجتماعية، وسلامتها الصحية، حتى الدول ذات الاقتصاد المرتفع لم تحقق المساعدات المادية أو الإجازات الأسرية الدعم الكافي للنساء في ظل الأزمة، بل

يجب تدعيم تلك المنح والمساعدات ببيئة قانونية تضمن لهن المساواة مع الرجال في العمل والأجور والرعاية الاجتماعية.

• أوضحت دراسة **Claudia Hupkau, Barbara Petrongolo** بعنوان **COVID-19 and gender gaps: Latest evidence and lessons from the UK**

أن التباعد الاجتماعي بسبب فيروس كورونا خلق أزمات كبيرة بين الروابط الاجتماعية، وضرب قطاع الخدمات، وقلل التفاعلات بين المستهلكين ومقدمي الخدمات خاصة التي لا يمكن القيام بها من المنزل، وأظهرت الدراسة أن الأزمة الحالية تضر بأفاق سوق عمل النساء أكثر من الرجال، وأن النساء من المحتمل أن يكونوا من أكثر الأطراف الملقاة عليهن الأعباء المنزلية بصورة أكبر من الرجال؛ حيث أضيفت خدمات التعليم ورعاية الأطفال إلى الأعباء المنزلية الملقاة على عاتقها بالأساس<sup>(٦)</sup>.

• قدمت **Lina Hub** دراسة على المرأة الألمانية بعنوان **The Women's Bear the Brunt of Corona Crisis**، ترى أن عدم رضا النساء فيما يتعلق بالعمل والحياة بشكل عام في الأسابيع الأولى من الحظر نتيجة غلق الحضانات والمدارس ارتفع بشكل كبير، كما ترى أن النساء تتحملن أعباء أكبر من الرجال خلال أزمة كورونا، نظرًا لأنها أصبحت تعمل من البيت بجانب رعاية أطفالها، وتُدل النتائج أيضا على أن عدم المساواة الاجتماعية تجاه المرأة في الأوقات العادية تتعاطم في زمن الكورونا<sup>(٧)</sup>.

• تقرير **كارين كراون، وكارولينا سانشيز بارامو** من البنك الدولي بعنوان **أثر فيروس كورونا أكبر على المرأة وعلينا أن نراعى ذلك<sup>(٨)</sup>**، حيث قدم التقرير تداعيات فيروس كورونا على المرأة وذلك من خلال الإحصاءات والرسوم البيانية والأدلة الكافية التي تثبت أن المرأة تتأثر بصورة أكبر من الرجال جراء جائحة كورونا.

على المستوى الاقتصادي أوضح التقرير أن النساء العاملات قد تضررت في وظائف قطاع الخدمات بشدة من جراء هذه الجائحة على نحو غير متناسب، على سبيل المثال، علينا أن نفكر في موظفات الاستقبال والإشراف الداخلي ومضيفات الطيران والعاملات في المطاعم ومصنفات الشعر والعمالة المنزلية، إلخ، كما أن هناك بعض الوظائف في مجال التصنيع تتسم بزيادة العنصر النسائي فيها. وقد تم بالفعل **إبقاء ملايين من عمال الملابس** في بنجلاديش، ومعظمهم من النساء، في منازلهن دون أجر بسبب كورونا. هذا بجانب العديد من النساء العاملات في

القطاع غير الرسمي الذي لا يشملهم بالحماية الاجتماعية مثل التأمين ضد البطالة.

أما على المستوى الاجتماعي يوجد توزيع غير متكافئ لأعمال رعاية الأسرة بين الرجال والنساء. ففي الأوقات المعتادة، تتحمل النساء والفتيات مسؤولية رعاية الأسرة والمنزل بسبب التقاليد الاجتماعية، وهن يتحملن الآن على الأرجح الزيادة في مسؤوليات أعمال الرعاية الناجمة عن إغلاق المدارس، وعزل كبار السن، والأعداد المتزايدة لأفراد الأسرة المرضى.

كما أوضح التقرير أن التقاليد المحافظة وانعدام اليقين بشأن الأحوال الاقتصادية والتوتر والشعور بالضيق بسبب تدابير العزل وتعطل الخدمات بالفعل أدت إلى زيادة مزعجة في معدلات العنف المنزلي في البلدان المتضررة من كورونا، مما دفع الأمين العام للأمم المتحدة إلى توجيه دعوة عاجلة لجعل منع العنف ضد النساء جزء أساسي من خطط الاستجابة الوطنية كتوفير الملاجئ أو مراكز الاستضافة وإخضاع المنتهكين للملاحقة القضائية.

• أشارت نتائج الدراسة التي أجرتها جامعة فالنسيا الأسبانية بعنوان **في زمن كورونا.. مهام المرأة العاملة تتضاعف أثناء الحجر المنزلي<sup>(٩)</sup>**، والتي طبقت على عينة من النساء من خلال الهواتف المحمولة، إلى أن النساء اللواتي تعملن عن بُعد أثناء وجود الأطفال في المنزل، لا يتعين عليهن إنجاز العمل فقط؛ بل في نفس الوقت يقومون بمهام رعاية الأطفال، ولكن في بعض الأحيان يُضاف عليهن محاولة تسهيل عمل أزواجهن عن بُعد، وأكدت بعض النساء أنهن يشعرن بالعمل طوال اليوم، بسبب عملهن أثناء الرعاية، وعادة ما يتم مراقبة تعليم الأبناء والبنات من قبل الأمهات، فأصبح هذا عنصرًا آخر من القلق والتوتر الإضافيين، مما قد يضر هذا الوضع بالتعايش مع الأطفال الصغار بصفة خاصة.

وفى بعض الأزواج لوحظ رغبة أكبر لديهم للقيام بالمهام التي لم يفعلوها عادةً من قبل، كتنشغيل الغسالات، والطهي، والذهاب للتسوق، واللعب مع الأطفال والتأخر في وقت النوم أو الاستيقاظ قبل بقية أفراد الأسرة وهو الأمر الذي كان شائعاً لدى الأمهات اللواتي لديهن مهن تحتاج لأداء مرن، وتتطلب أقصى قدر من التركيز والصمت، والعمل عن بُعد في الصباح الباكر، مما يؤثر عليهن بالضغوط والجمود أثناء رعاية الأسرة.

• أجرت اللجان التابعة للأمم المتحدة دراسة بعنوان **ستتحمل النساء عبء كورونا الأكبر<sup>(١٠)</sup>**، أكدت فيها على أن التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها النساء والفتيات في المنطقة العربية قد ازدادت سوءاً بسبب كورونا، وتقدر اللجان الأممية أن نسبة خسارة النساء للوظائف ستكون ضعف نسبة خسارة الرجال.

وتتخوف الدراسة الأممية من ارتفاع حالات العنف المنزلى بسبب التداعيات الاجتماعية لفيروس كورونا. وترى رولا دشتي الأمينة التنفيذية للجنة الأمم المتحدة الاجتماعية والاقتصادية لغرب آسيا (الإسكوا) إن "معدل العنف الأسرى في العالم والمنطقة العربية ارتفع نتيجة حالات الإغلاق الشامل والتعايش القسرى، وتساعد التوترات فى الأسرة بسبب تفاقم انعدام الأمن الغذائى والمخاوف من التعرض للفيروس".

- ٢) الدراسات المعنية بتأثير فيروس كورونا على المرأة فى المجتمع المصرى
- قدم المركز المصرى للدراسات الاقتصادية تقريرًا فريدًا بعنوان "رأى فى أزمة: المرأة كمحرك أساسى للتعافى الاقتصادى"<sup>(١١)</sup>، أوضح فيه أن المرأة شهدت عبر الفترات الزمنية المختلفة تطورًا فى أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية، والتي كان من المتوقع حدوث مزيد من التحسن بها، إلا أنه مع انتشار جائحة كوفيد ١٩ باتت المكاسب المحدودة التى تحققت فى العقود الماضية مهددة. حيث يعمل حوالى نصف قوة العمل من النساء بشكل غير رسمى وبأجور متدنية ومحدودة أو معدومة الوصول إلى اليات الحماية الاجتماعية، مما يجعل النساء والمجموعات الهشة الأخرى أكثر عرضة للفقر فى سياق جائحة كورونا .
  - وتعانى النساء والفتيات بوجه خاص من آثار سلبية مضاعفة على الصعيد الاقتصادى نظرًا لضعف دخولهن مقارنة بالذكور، ولاشتغالهن بوظائف غير آمنة، بالإضافة إلى ازدياد عبء عمل الرعاية غير المدفوعة الأجر نتيجة لبقاء الأطفال خارج المدارس فى ظل الجائحة، وزيادة حاجة كبار السن إلى الرعاية، وكون الجهات المعنية بتقديم الخدمات الصحية مُنهكة بحمل يفوق طاقتها. ومع تزايد الضغط الاقتصادى والاجتماعى المقترن بتقييد التجول وفرض تدابير العزلة الاجتماعية بسبب جائحة كورونا، أصبح من الضرورى النظر إلى المرأة كمورد أساسى للتخفيف من الآثار الاقتصادية لهذه الجائحة على أوضاع المرأة فى مصر.
  - تذهب العديد من الدراسات<sup>(١٢)</sup> إلى وجود تداعيات عميقة الأثر على النواحي الاقتصادية فى المجتمع المصرى جراء جائحة كورونا سواء على مستوى المجتمع بصفة عامة أو على مستوى الأسرة المصرية بصفة خاصة، كما تؤيد الدراسات الأخرى أن لجائحة كورونا ليس فقط تداعيات اقتصادية إنما لها تداعيات وآثار اجتماعية عميقة الأثر على مستوى الأسر فى المجتمع المصرى، فتأثر العديد من الأسر بالأزمة الاقتصادية نظرًا لغلغ العديد من الأعمال بالقطاعات الهامة فى الاقتصاد كالسياحة والطيران والخدمات، وكلها قطاعات أثرت على دخول الأسر مما سبب فى زيادة معدلات الفقر والبطالة وإنعدام الأمن الغذائى لدى بعض الأسر وقد يؤثر ذلك بدرجة كبيرة على التماسك الأسرى والروابط الاجتماعية بين أفراد

هذه الأسر، فنتيجة لقلّة الموارد وفرض الحظر المنزلي وغلق الكثير من الأسواق والمولات، وفرض الحظر الجزئي بشكل متواتر ومفاجيء للأسر قلت الموارد المالية لديها، ومع طول فترة التعطل عن العمل في القطاعات الاقتصادية غير الرسمية، انخفضت قدرتها على تأمين الاحتياجات الغذائية مما خلق أزمات تتزايد في بعض الأقاليم خاصة بين الطبقات الفقيرة والمتوسطة. الأمر الذي يوضح قوة العلاقة بين التداعيات الاقتصادية والاجتماعية وتأثر كليهما بالأخر داخل الأسر، ومن ثم تتحمل المرأة مختلف هذه التداعيات في الأسرة، لكونها المسؤولة الأولى عن توفير الغذاء ورعاية أفراد الأسرة سواء كانوا أطفالاً أم كباراً في السن في ظل الجائحة، والمسؤولة عن تدبير جميع هذه الاحتياجات في ظل ضعف الموارد المالية، وفي العديد من الأسر تكون هي المسؤولة عن توفير الموارد المالية وإعالة الأسرة، فكلها أعباء جمة أثقلت كاهل المرأة في المجتمع وازدادت وطأتها بعد انتشار فيروس كورونا خاصة بين الطبقات الفقيرة والمتوسطة.

**من خلال العرض السابق للدراسات والتقارير التي اهتمت بدراسة التداعيات المختلفة لفيروس كورونا على المرأة في المجتمع، يمكننا رصد الملاحظات التالية:**

٦. معظم الدراسات العالمية ركزت على أثر كورونا على المرأة من حيث الجوانب الاجتماعية وكثرة الأعباء الملقاة عليها نتيجة الحظر المنزلي والعمل عن بُعد ورعاية الأطفال وكبار السن، وقد يرجع ذلك لطبيعة المجتمع ومعاناة المرأة فيه.
٧. شملت التقارير والدراسات المحلية والعربية النظر إلى تداعيات فيروس كورونا بشكل عام شمل التداعيات الاقتصادية في المقام الأول، دون الاهتمام بالتداعيات الاجتماعية والنفسية على الأسرة والمرأة بشكل خاص.
٨. قدمت بعض الدراسات والتقارير رصد عام للتداعيات الاقتصادية جراء جائحة كورونا على المجتمع دون التعرض للفئات المتضررة من هذه التداعيات.
٩. الدراسات والتقارير المحلية التي اهتمت بشأن تأثير كورونا على المرأة ركزت على دعم المرأة من النواحي الاقتصادية والمالية التي تساعدها على اجتياز الأزمة، كما قدمت رؤية تعتمد على تمكين المرأة كنوع من الدفع الاقتصادي وتنشيط الاقتصاد في المجتمع المصري.
١٠. غلب الطابع النظري على الدراسات والتقارير التي اهتمت بالتداعيات الاقتصادية والاجتماعية لفيروس كورونا على المرأة، وندر الطابع الميداني للتعرف على آرائها بشأن تداعيات كورونا.

**من خلال الملاحظات السابقة يمكننا القول،** إن دراستنا الراهنة تسبر غور الدراسات الاجتماعية الميدانية التي تركز على فئة من أهم الفئات في المجتمع المصري وهي

المرأة ومدى تأثرها بالتداعيات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة جراء جائحة كورونا.

### القسم الثاني: نتائج الدراسة الميدانية

#### أولاً: مصادر معلومات المرأة عن فيروس كورونا المستجد

فى ظل الثورة المعلوماتية والتكنولوجية التى جعلت العالم قرية صغيرة عبر شبكة الإنترنت، أضحى الحصول على أية معلومات من الأمور البسيطة والسهلة فى عصرنا الحالى، فنظرًا لوجود الشبكة العنكبوتية والتطور الهائل فى استخدام واستهلاك التكنولوجيا بات العالم قرية واحدة، وانتشار المعلومة فيه يتم بسرعة فائقة، وفى ظل انتشار فيروس كورونا وتضارب المعلومات عنه من العديد من المصادر العالمية والمحلية جعل الأمر يحتاج لمزيد من المعرفة والسؤال عن معلومات المرأة المصرية عن الفيروس، والمصادر التى استقت منها هذه المعلومات، والتدابير التى تتبناها للوقاية من الفيروس وتجنب الإصابة به.

#### (١) مصادر معلومات عينة الدراسة عن فيروس كورونا المستجد

أوضحت النتائج أن ٩٩% من عينة الدراسة لديها الكثير من المعلومات حول فيروس كورونا، وأن مصادر هذه المعلومات استقتها العينة من خلال شبكة الإنترنت كأهم هذه المصادر بنسبة ٩٣,٥%، يليه التلفزيون بنسبة ٨٣,١%، ثم الاصدقاء والأسرة بنسبة أقل لكليهما (٥٥,٢%، ٤٦,٨% على التوالى)، وجاء فى ذيل قائمة المصادر الصحف والإذاعة بنسب منخفضة الأمر الذى يحتاج لتطوير ومراجعة هذه المصادر، كما يوضحه الجدول التالى.

جدول رقم (١): مصادر معلومات عينة الدراسة عن فيروس كورونا

النسبة*	ك	مصادر المعلومات
٨٣,١	١٦٧	التلفزيون
١٨,٩	٣٨	الصحف
٩٣,٥	١٨٨	الإنترنت
١٤,٤	٢٩	الراديو والبرامج الإذاعية
٥٥,٢	١١١	الأصدقاء
٤٦,٨	٩٤	الأسرة
٣,٥	٧	أخرى تذكر
-	٢٠١	الإجمالى

\* يسمح بتعدد الاستجابات (أكثر من بديل)

(٢) الإجراءات التى اتبعتها عينة الدراسة للوقاية من الإصابة بفيروس كورونا  
انتشرت عبر وسائل الإعلام المختلفة وشبكات الإنترنت الكثير من الإجراءات والتدابير الاحترازية لتجنب الإصابة بفيروس كورونا، أو التقليل من العدوى

وانتشارها، منها الالتزام بالحظر المنزلي، والتباعد الاجتماعي، وعدم الخروج إلا للضرورة، واستخدام الإجراءات الوقائية منها لبس الكمامات، والقفازات عند الخروج، واستخدام المطهرات والكحول المطهر للأيدي، وغسل الأيدي باستخدام الصابون باستمرار، والعطس في المناديل والتخلص منها بطريقة آمنة، هذا بجانب استخدام الكمامات والقفازات لمرة واحدة والتخلص منها، ثم انتشرت الكمامات القطنية ومواصفاتها فيما بعد، وغيرها من الإجراءات والتدابير المتبعة لتجنب الإصابة بالفيروس وتقليل انتشاره.

كشفت نتائج الجدول التالي عن التزام معظم عينة الدراسة بالإجراءات الوقائية لتجنب الإصابة بالفيروس، حيث حرصت نسبة ٩٤,٦% من عينة الدراسة على الغسيل المستمر للأيدي بالصابون والمطهرات، تليها نسبة ٨٨,٦% من العينة حرصت على ارتداء الكمامات والقفازات عند الخروج من المنزل، ثم نسبة ٨٦,٦% التزمت بإجراءات التباعد الاجتماعي والبعد عن التزاحم، ونسبة متقاربة للعينة حرصت على استخدام الكحول والمطهرات، والبقاء في المنزل والخروج عند الضرورة وذلك بنسب (٨٥,٦%، ٨٥,١% لكليهما).

جدول رقم (٢): الإجراءات التي اتبعتها عينة الدراسة للوقاية من فيروس كورونا

النسبة*	ك	الإجراءات
٩٤,٦	١٩١	الغسيل المستمر للأيدي بالصابون والمطهرات
٨٥,١	١٧٢	استخدام الكحول والمطهرات باستمرار
٨٨,٥	١٧٩	استخدام الكمامة والقفازات عند الخروج
٨٦,٦	١٧٥	الحرص على التباعد الاجتماعي والبعد عن التزاحم
٨٥,٦	١٧٣	البقاء في المنزل والخروج عند الضرورة
٥,٩	١٢	أخرى تذكر
-	٢٠٢	الإجمالي

\* يسمح بتعدد الاستجابات (أكثر من بديل)

**خلاصة القول،** إن عينة الدراسة استقت معلوماتها عن فيروس كورونا المستجد من خلال مصدرين أساسيين هما شبكة الإنترنت والتليفزيون، وحرصت على الالتزام بمعظم الإجراءات والتدابير الوقائية لتجنب الإصابة بالفيروس وتقليل انتشاره، الأمر الذي يوضح كون المرأة شريك أساسي وفاعل عند الأوبئة والأزمات التي يمر بها المجتمع، إذ تكيف أوضاعها لتساعد المجتمع في الظرف الذي يمر به.

**ثانياً: التداعيات الاقتصادية التي تواجه المرأة جراء فيروس كورونا**

تذهب الكثير من الدراسات إلى أن النساء العاملات في وظائف قطاع الخدمات قد تضررت بشدة من جراء هذه الجائحة على نحو غير عادل. هذا بجانب تضرر النساء العاملات في قطاعات أخرى في السياحة والطيران، وكذلك العمالة

المنزلية. وتضررت الصناعات التي يكثر بها النساء من العمل لبعض الوقت أو البقاء في المنازل دون أجر في ظل تداعيات كورونا الاحترازية<sup>(١٣)</sup>. كما ترى دراسات أخرى أن العديد من النساء يعملن في وظائف غير رسمية، وبالتالي لا تشملهن خطط الحماية الاجتماعية مثل التأمين ضد البطالة خاصة في الدول ذات الدخل المنخفضة. كما يوجد توزيع غير متكافئ لأعمال رعاية الأسرة بين الرجال والنساء. ففي الأوقات المعتادة، تتحمل النساء والفتيات مسؤولية رعاية الأسرة والمنزل بسبب التقاليد والعادات الاجتماعية، وهن يتحملن الآن على الأرجح الزيادة في مسؤوليات أعمال الرعاية الناجمة عن إغلاق المدارس، وعزل كبار السن، والأعداد المتزايدة لأفراد الأسرة المرضى. وهناك مخاطر كبيرة تتمثل في دفع هذه الظروف العديد من النساء في جميع أنحاء العالم إلى ترك وظائفهن، وخاصة تلك التي لا يمكن القيام بها عن بُعد، مع آثار سلبية محتملة طويلة الأمد على مشاركة الإناث في القوى العاملة<sup>(١٤)</sup>.

بالنسبة لمصر، تشير بيانات التعداد الاقتصادي إلى أن القطاع غير الرسمي يستحوذ على ٥٣% من المنشآت الاقتصادية، فإن الكثير من العاملين في القطاعات الأكثر تضرراً سيتعرضون لصدمات شديدة ومفاجئة في دخولهم؛ لا سيما وجانب كبير منهم إناث تعملن في وظائف متدنية الأجور وبشكل غير منظم داخل هذه القطاعات؛ مما قد يتسبب في خفض قدراتهم الشرائية ومن ثم يمثل عائقاً لحصولهم على أغذية كافية ومتوازنة تلبى احتياجاتهم الغذائية<sup>(١٥)</sup>.

بعد انتشار فيروس كورونا في المجتمع المصري منذ شهر مارس ٢٠٢٠، واتخاذ الدولة المصرية حزمة من الإجراءات الاحترازية التي راعت فيها البعد الإنساني حيث شملت برامج توعية وإرشاد للمواطنين، و برامج مساعدات للمضارين من القطاعات الاقتصادية التي توقف نشاطها كالسياحة والصناعة والقطاع غير الرسمي، كما شملت رعاية العاملين بالدولة وحمايتهم من الإصابة بالعدوى بتقليل ساعات وأيام العمل وتقليل عدد العاملين، ومنح استثناءات للنساء الحوامل وأصحاب الأمراض المزمنة وكبار السن وغيرها من الإجراءات التي قد تخفف من التداعيات الاقتصادية على الأسر المصرية.

في هذا السياق، تكشف نتائج الدراسة الميدانية عن أهم التداعيات الاقتصادية التي تؤثر على المرأة في المجتمع المصري، من خلال آراء عينة الدراسة فيما يخص نوع وطبيعة العمل الذي تعمل به العينة، الحظر المنزلي ومدى الاستمرار في العمل وتأثيره عليها وعلى دخلها، وآثار العمل عن بُعد جراء جائحة كورونا عليها، وذلك على النحو التالي:

(١) طبيعة عمل عينة الدراسة

كان من الهام التعرف على طبيعة عمل عينة الدراسة، حيث كشفت النتائج السالفة الذكر بخصائص العينة عن وجود نسبة لا يستهان بها من العينة تعمل في القطاعات المختلفة للدولة بلغت ٦٤,٦%، مقابل نسبة ٣٥,٤% من العينة ربات منزل لا تعملن. وأوضحت النتائج أن معظم العاملات منهن تعملن موظفات في القطاع الحكومي بنسبة ٤٢,٢%، تليها العاملات في القطاع الخاص ٢١,١%، ثم العاملات في قطاعات خدمية أو صاحبة مشروع صغير تتكسب منه أو تعمل عبر الإنترنت أو عاملات منازل وذلك بنسب منخفضة، كما يوضحه الجدول التالي.

جدول رقم (٣): طبيعة عمل عينة الدراسة

النسبة	طبيعة العمل
٤٢,٢	موظفة في القطاع الحكومي
٢١,١	تعمل في القطاع الخاص
٣,٩	عاملة مشروع صغير
٨,٩	تعمل باليومية
٢٣,٩	قطاعات خدمية "البيع عبر الإنترنت، بانعات، عمالة منزلية"
١٠٠	الإجمالي

(٢) مدى انتظام عينة الدراسة في الذهاب إلى العمل

كشفت النتائج عن أن ثلثي عينة الدراسة العاملات غير منتظمات في الذهاب إلى العمل وذلك بنسبة ٦٨,٥%، وقد يرجع ذلك للالتزامهن بالإجراءات والتدابير الاحترازية التي فرضتها الدولة على جميع القطاعات، حيث قررت الحكومة المصرية تخفيض أعداد العمالة في القطاعات الحكومية ليومين في الأسبوع، ومنح استثناءات للنساء ولكبار السن أصحاب الأمراض المزمنة كالسكر والضغط وغيرها، كما منحت الحوامل واللواتي لديهن أطفال أقل من ٦ سنوات منهن إجازات مدفوعة الأجر طوال فترة الحظر حرصاً منها على سلامة المرأة والأسرة، مقابل ثلث العينة أوضحت أنها مازالت منتظمة في العمل بعد انتشار فيروس كورونا بنسبة ٣١,٥%، وتلك النسبة التي قد لا تشملها هذه الاستثناءات أو قد تكون موظفات أو مديرات لا تستطعن الانقطاع عن العمل لتيسير المهام أثناء جائحة كورونا، كما يوضحها الجدول التالي.

جدول رقم (٤): مدى انتظام عينة الدراسة في الذهاب إلى العمل في ظل كورونا

النسبة	طبيعة الانتظام في الذهاب إلى العمل
٣١,٥	نعم
٦٨,٥	لا
١٠٠	الإجمالي

٣) عدد أيام عينة الدراسة المنتظمة في الذهاب إلى العمل في ظل انتشار كورونا كشفت النتائج عن عدم انتظام نصف عينة الدراسة في الذهاب إلى العمل نتيجة الإجراءات الاحترازية التي فرضها فيروس كورونا في بعض القطاعات الحكومية وذلك بنسبة ٥٣,٩%، في حين أوضحت النتائج أن نسبة ٢٤,٣% من العينة المنتظمة في العمل تعمل أكثر من يومان في الأسبوع، تليها ١٢,٢% منهن تعمل يوم واحد فقط، ونسبة أقل ٩,٦% منهن تذهب يومان في الأسبوع.

جدول رقم (٥): عدد أيام عمل عينة الدراسة في الأسبوع

النسبة	عدد أيام العمل
١٢,٢	يوم واحد
٩,٦	يومان
٢٤,٣	أكثر من يومان على حسب العمل
٥٣,٩	لا تذهب للعمل "مش بروح خالص"
١٠٠	الإجمالي

٤) أسباب عدم انتظام عينة الدراسة في الذهاب إلى العمل بعد انتشار كورونا بينت النتائج أن نسبة ٦٨,٥% من عينة الدراسة غير منتظمات في الذهاب إلى العمل بعد انتشار فيروس كورونا وذلك لأكثر من سبب منها ما قد يرجع لظروف المرأة وخوفها من الإصابة وحرصها على البقاء في المنزل وأخذ إجازة لرعاية أطفالها لتجنبهم الإصابة بالفيروس، ومنها ما يرجع إلى إجراءات الدولة الاحترازية ومنح النساء إجازات استثنائية جراء انتشار فيروس كورونا خاصة الحوامل وأصحاب الأمراض المزمنة والعائلات لأطفال صغار، هذا بجانب الاستغناء عن عمل الإناث في بعض القطاعات الخاصة لتخفيض العمالة لتجنب انتشار الفيروس فيها. وأكدت على هذه الأسباب نتائج الدراسة الميدانية، فأقرت نسبة ٤٠,٢% من عينة الدراسة أنهم غير منتظمات في العمل نظرًا لرعاية أطفالهن الصغار، تليها نسبة ٣٧,٩% منهن كبار السن، والحوامل والخائفات من الإصابة وغيرها من الظروف التي جعلتهن لا ينتظمن في العمل، ثم نسبة ١٦,٧% من العينة حصلت على إجازة سواء اعتيادية أو إجازة خاصة لهن، تليها نسبة ١٤,٤% من العينة لديهن ظروف مرضية، وأخيرًا نسبة قليلة جدا أعربت عن تخلي العمل عنهن ٢,٣%، كما يتضح من الجدول التالي.

جدول رقم (٦): أسباب عدم انتظام عينة الدراسة فى الذهاب إلى العمل فى ظل انتشار كورونا

النسبة*	ك	اسباب عدم الانتظام فى الذهاب إلى العمل
٢,٣	٣	تخلو عنى فى العمل
٤٠,٢	٥٣	عندى أطفال صغار
١٤,٤	١٩	عندى ظروف مرضية
١٦,٧	٢٢	واحدة إجازة
٣٧,٩	٥٠	أسباب أخرى "كبار السن، الحوامل"
-	١٣٢	الإجمالى

\* يسمح بتعدد الاستجابات (أكثر من بديل)

#### ٥) مدى تأثير دخل عينة الدراسة نتيجة انتشار فيروس كورونا

كشفت نتائج الجدول التالى عن تأثير دخل عينة الدراسة نتيجة انتشار فيروس كورونا وغلق الكثير من المحال والمولات والمطاعم، وتعطل الأعمال فى قطاعات السياحة والطيران والخدمات التابعة لهم، هذا بخلاف ضعف القوى الشرائية لكثير من الفئات، والقلق الناتج عن تقليل التجارة والتعاملات المالية، كلها عوامل تأثرت بفيروس كورونا وتداعياته المختلفة التى تؤثر على معدلات التداول فى المجتمع، وبالتالي تؤثر فى دخل الأسرة بصفة عامة ودخل المرأة بصفة خاصة. حيث أوضحت النتائج ان أقل من نصف العينة ترى أن دخلهن تأثر كثيرًا بفيروس كورونا ٤٣,٤%، فى حين لم تتأثر ٣٧,٩% من العينة به، وأقرت نسبة ١٨,٧% بأن دخلهن تأثر بصورة بسيطة بانتشار الفيروس.

جدول رقم (٧): مدى تأثير دخل عينة الدراسة نتيجة انتشار كورونا

النسبة	تأثر دخل العينة
٤٣,٤	نعم
٣٧,٩	لا
١٨,٧	إلى حد ما
١٠٠	الإجمالى

#### ٦) طبيعة تأثير دخل عينة الدراسة نتيجة انتشار فيروس كورونا

بينت النتائج أن عينة الدراسة تأثر دخلهن نتيجة انتشار فيروس كورونا ، حيث أعربت نسبة ٥٧,٨% من العينة بوقوع ضرر كبير عليهن نتيجة قلة الدخل، تليها صعوبة الاستمرار فى العمل بسبب الحظر وإجراءاته بنسبة ٣٥,٨%، ثم الاستغناء عن عمل الزوج بنسبة ٣٣%.

جدول رقم (٨): طبيعة تأثير دخل عينة الدراسة نتيجة انتشار كورونا

النسبة	ك	الوسيلة
٥٧,٨	٦٣	قلة الدخل
٣٣	٣٦	جوزى قعد فى البيت
٣٥,٨	٣٩	مش عارفين تشتغل من الحظر وإجراءاته
-	١٠٩	الإجمالى

\* يسمح بتعدد الاستجابات (أكثر من بديل)

#### (٧) مدى تأثير عينة الدراسة بطول فترة الحظر والعمل عن بُعد

كشفت النتائج تأثير ما يزيد على نصف عينة الدراسة بطول فترة الحظر المنزلى التى فرضتها الدولة لحماية للمواطنين وتجنباً لانتشار العدوى مما زود فترات العمل عن بُعد، الأمر الذى شكل ضرراً كبيراً وقع على العينة وذلك بنسبة ٦٣,٣%، بينما أعربت نسبة ٣٦,٧% من العينة عن عدم تأثرها بطول فترة الحظر المنزلى فهناك الكثير من النساء استثمرن هذه الفترة فى رعاية أطفالهن والجلوس معهن وتقوية العلاقة بينهن.

جدول رقم (٩): مدى تأثير عينة الدراسة بطول فترة الحظر والعمل عن بُعد

النسبة	تأثير العينة
٦٣,٣	نعم
٣٦,٧	لا
١٠٠	الإجمالى

#### (٨) طبيعة تأثير عينة الدراسة بطول فترة الحظر والعمل عن بُعد

كما أشارت نسبة العينة التى تأثرت بطول فترة الحظر مع استمرار العمل عن بُعد بوقوع ضرر مضاعف عليها بجانب التزامات الأسرة ورعايتها والأعباء المنزلية وذلك بنسبة ٥٦,٣%، تليها معاناة العينة من اضطراب ساعات النوم وانخفاضها فى ظل هذه الظروف بنسبة ٥٤,٨%، كما تأثرت العينة بزيادة معدلات ساعات العمل لديها بنسبة ١١,١% سواء كان العمل مدفوع الأجر أو غير مدفوع الأجر فى المنزل فكليهما زادت معدلاته جراء الحظر المنزلى وانتشار كورونا.

وعلى الجانب الآخر، نجد إيجابيات للحظر المنزلى كشفت عنه الدراسة حيث أوضحت العينة أن فترة الحظر ساعدت فى رعاية الأبناء والعناية بهم وباحتياجاتهم التى كانت منقوصة بسبب العمل وذلك بنسبة ٣٨,٩%، كما يتضح من الجدول التالى.

جدول رقم (١٠): طبيعة تأثير عينة الدراسة بطول فترة الحظر والعمل عن بُعد

النسبة*	ك	طبيعة التأثير
١١,١	١٤	زيادة معدلات ساعات العمل
٥٤,٨	٦٩	اضطراب ساعات النوم وقاقتها
٥٦,٣	٧١	شكل عبء مضاعف مع التزامات الأسرة والعمل المنزلي
٨,٧	١١	الإنشغال المستمر بالعمل قلل الروابط بين الأسرة
٣٨,٩	٤٩	ساعد في رعاية الأبناء والعناية بهم
١٦,٧	٢١	أخرى تذكر
-	١٢٦	الإجمالي

\* يسمح بتعدد الاستجابات (أكثر من بديل)

مما سبق يتضح أن، ما يزيد على نصف عينة الدراسة عاملات، معظمهن تعملن في القطاع الحكومي، وبعضهن في القطاع الخاص، ومعظمهن غير منتظمات في العمل نظراً للإجراءات الاحترازية التي فرضتها الدولة في ظل مكافحة وباء كورونا ومنحنهن إجازات استثنائية لرعاية الأطفال الصغار أو للظروف الصحية، والبعض منهن يذهبن للعمل وفقاً لمتطلبات العمل سواء يوم واحد أو أكثر، وتأثر أقل من نصف العينة بشكل كبير من وباء كورونا حيث قل دخلهن، وتعطلت أعمالهن بسبب الحظر، وخلقت طول فترة الحظر المنزلي والعمل عن بُعد أعباء مضاعفة على المرأة بجانب الأعباء المنزلية، وشكلت حالة من الاضطرابات في أوقات النوم، وعملت على زيادة ساعات العمل، والإنشغال به مما خلق مناخ أسرى ملئ بالأعباء والضغط.

**ثالثاً: النداءات الاجتماعية التي تواجه المرأة جراء فيروس كورونا**

من المؤكد أن السلوك البشري تأثر بهذا الوباء والتجربة التي خرجت بها البشرية تحتاج إلى أن تنبه الدول إلى تلك الآثار الاجتماعية على الإنسان. وإذا كان من السهل معرفة الآثار الاقتصادية على الدول من خلال تلك الإجراءات الصارمة على الحركة الاقتصادية فإن معرفة الآثار الاجتماعية عملية ليست صعبة ولكنها الأهم أيضاً، فالآثار الاجتماعية لهذا الوباء عملية مهمة، وخاصة أن البشرية جميعاً ارتبكت بدرجة كبيرة نتيجة لهذه الإجراءات التي فرضها كورونا حيث أجبرت معظم سكان العالم على البقاء في منازلهم دون الخروج واتخاذ إجراءات وقائية غير معتاد عليها<sup>(١٦)</sup>.

في ظل سياق المجتمعات العربية يوجد توزيع غير متكافئ لأعمال رعاية الأسرة بين الرجال والنساء. ففي الأوقات المعتادة، تتحمل النساء والفتيات مسؤولية رعاية الأسرة والمنزل بسبب التقاليد الاجتماعية. لكنهن أصبحن يتحملن الآن على الأرجح الزيادة في مسؤوليات أعمال الرعاية الناجمة عن إغلاق المدارس، وعزل كبار السن، والأعداد المتزايدة لأفراد الأسرة المرضى. وهناك مخاطر كبيرة تتمثل في دفع هذه

الظروف العديد من النساء في جميع أنحاء العالم إلى ترك وظائفهن، وخاصة تلك التي لا يمكن القيام بها عن بُعد، مع آثار سلبية محتملة طويلة الأمد على مشاركة الإناث في القوى العاملة<sup>(١٧)</sup>.

تذهب التحليلات إلى أن "كبار السن هم الفئة الأكثر عرضة للتأثر بالأزمة"، كفقدان الأجواء الأسرية والافتقار إلى الأصدقاء، والإصابة بالأمراض المزمنة والإعاقات الحسية التي قد تعوق التفاعل مع الآخرين، مثل فقدان السمع أو البصر. كما أن المرأة العاملة والزوجة تتحمل الكثير من الضغوطات الحالية مما قد يؤدي إلى إرهاقهن عاطفياً وجسدياً ونفسياً، والتأثير على مناعتهن ضد الأمراض، مما يزيد من خطر إصابتهن بجائحة كورونا<sup>(١٨)</sup>.

كما تشير دراسة الأسكوا إلى أن لجائحة كورونا تأثير كبير على مختلف أشكال العنف ضد المرأة والعنف القائم على التمييز بين الجنسين، فالعنف الأسري هو أحد مظاهر اللامساواة في العلاقات بين الجنسين، وأداة لممارسة السلطة والسيطرة، وترتفع معدلات هذا العنف في حالات الطوارئ، بما فيها حالات تفشي الأوبئة، وقد يُعزى ارتفاع معدلات العنف الأسري إلى التعايش المشترك القسري بين المرأة والرجل، وتفاقم الضغوط الاقتصادية، وانعدام الأمن الغذائي، والقلق من التعرض لفيروس كورونا، ومن المؤسف أن عدداً قليلاً جداً من الدول العربية توثق حالات العنف الأسري، مما يعني أن النطاق الحقيقي لهذا العنف وعواقبه خلال هذه الفترة الاستثنائية لا يزال غير واضح<sup>(١٩)</sup>.

ونظراً لخطورة التداعيات الاجتماعية المصاحبة لجائحة كورونا خصصت الدراسة هذا الجزء للتعرف على رأى العينة في هذه التداعيات، وذلك على النحو الآتي:

(١) مدى تأثير العلاقات والروابط الأسرية بين عينة الدراسة بطول فترة الحظر انقسمت الآراء بين أسر عينة الدراسة حول تأثير العلاقات والروابط بين أفرادها نتيجة للإجراءات الاحترازية والحظر المنزلي جراء فيروس كورونا، فنسبة ٤٠,٤% من العينة أكدن على تأثرهن بطول فترة الحظر والبقاء في المنزل، مقابل نسبة ٣٠,٦% لم يتأثرن، ونسبة ٢٩% لم تستطع التحديد هل تأثرت أم لا؟ كما يتضح من الجدول التالي.

جدول رقم (١١): مدى تأثير العلاقات الأسرية بين عينة الدراسة بطول فترة الحظر

النسبة	تأثر العينة
٤٠,٤	نعم
٣٠,٦	لا
٢٩	إلى حد ما
١٠٠	الإجمالي

٢) طبيعة تأثير العلاقات الأسرية لعينة الدراسة بطول فترة الحظر كشفت النتائج عن تأثير العلاقات الأسرية لعينة الدراسة بطول فترة الحظر والبقاء في المنزل والتي يمكن تقسيمها إلى نوعين: تداعيات سلبية، وأخرى إيجابية، إذ نجد أن ٤١,٤% من العينة ترى أن هذه الفترة حسنت العلاقات والروابط الأسرية بين أفراد الأسرة، وخلقت حالة من الحب والتعاون المشترك بين الأسرة في الأعباء المنزلية وخلافه وذلك بنسبة ٢٨,٣% وتشكل هذه التداعيات الإيجابية حالة من الأستثمار الجيد لفترة الحظر لتوطيد العلاقات الأسرية، في حين جاءت التداعيات السلبية متمثلة في الزهق والملل في العلاقات بسبب طول فترة الحظر وظهر ذلك لدى ٤٠% من العينة، هذا بجانب خلق حالة من العزلة الاجتماعية والوحدة لدى ٢٩,٧% للعينة، كما أدت لزيادة الخلافات والمشاجرات بين أفراد الأسرة وذلك بنسبة ٢١,٤% لعينة الدراسة، وأدت أيضا لزيادة معدلات الضرب والعنف الأسرى بنسبة منخفضة ١,٤%.

جدول رقم (١٢): طبيعة تأثير العلاقات الأسرية لعينة الدراسة بطول فترة الحظر

النسبة*	ك	طبيعة التأثير
٢١,٤	٣١	زيادة الخلافات والمشاجرات
١,٤	٢	زيادة الضرب والعنف الأسرى
٤٠	٥٨	زهق وملل في العلاقات بسبب طول فترة الحظر
٤١,٤	٦٠	تحسين العلاقات والروابط بين الأسرة
٢٨,٣	٤١	زيادة الحب والتعاون فيما بين الأسرة
٢٩,٧	٤٣	خلقت حالة من العزلة الاجتماعية والوحدة
٦,٢	٩	أخرى تذكر
-	١٤٥	الإجمالي

\*يسمح بتعدد الاستجابات (أكثر من بديل)

٣) مدى تأثير عينة الدراسة وأسرههم بكثرة الشائعات عن فيروس كورونا خلق تداول الأخبار والمعلومات حول أعداد المصابين والوفيات المتأثرة بالإصابة بفيروس كورونا عبر شبكات التواصل الاجتماعي منذ بداية انتشاره في العالم، وظهوره في المجتمع المصري حالة من القلق والخوف والذعر بين الكثير من الأسر، في ظل أجواء تخيم عليها الشائعات بشكل كبير حول خطورة الفيروس وطرق انتقاله وانتشاره سواء عبر التلامس أو الأسطح أو التزاحم، وكذلك الشائعات والأخبار المتداولة حول أسباب الوفاة، وطرق الوقاية والإرشادات المختلفة التي تبثها المواقع الإلكترونية ووسائل الإعلام المختلفة، والصراع العالمي بين الدول على سرعة إجراء البحوث العلمية والدوائية للوصول إلى العلاج أو المصل الفعال للقضاء على الفيروس، وعدم التنبؤ بموجاته أو بوقت انحساره. كلها عوامل أصابت الكثير من

الأسر بحالة من الخوف والقلق تجاه هذا الوباء، لذا كان من الهام التعرف على مدى تأثير عينة الدراسة بتلك الشائعات حول الفيروس وطبيعة هذا التأثير. إذ كشفت النتائج عن تأثير معظم عينة الدراسة ٨٩,١% بالشائعات المتداولة حول فيروس كورونا، مقابل ١٠,٩% من العينة لم تتأثر بها، كما يوضحه الجدول التالي.

جدول رقم (١٣): مدى تأثير عينة الدراسة بالشائعات حول فيروس كورونا

النسبة	تأثير العينة
٨٩,١	نعم
١٠,٩	لا
١٠٠	الإجمالي

(٤) **طبيعة تأثير عينة الدراسة بكثرة الشائعات عن فيروس كورونا**

تأثرت عينة الدراسة وأسرهام كثيرًا بكثرة الشائعات حول فيروس كورونا المستجد وخاصة كثرة أعداد الإصابات والوفيات في العالم، مما خلق حالة من التوتر والقلق لدى بعض الأسر، وكشفت النتائج عن تأثير العينة بهذه الشائعات، حيث أشارت ٧٢,٩% من العينة إلى قلقهم وخوفهم من استمرار الوضع، في حين أصاب ٦٧,٤% من العينة الخوف والقلق من عدم وجود علاج للفيروس، تليها القلق على مستقبل الأولاد وعدم القدرة على التنبؤ به بنسبة ٦٥,٧%، ثم الخوف والقلق من الإصابة بالفيروس "الوصم الاجتماعي بالمرض"، بنسبة ٦١,٩%.

جدول رقم (١٤): طبيعة تأثير عينة الدراسة بكثرة الشائعات حول فيروس كورونا

النسبة*	ك	طبيعة التأثير
٦١,٩	١١٢	الخوف والقلق من الإصابة بالفيروس "الوصم الاجتماعي"
٦٧,٤	١٢٢	الخوف من عدم وجود علاج للفيروس
٧٢,٩	١٣٢	الاكتئاب والخوف من استمرار الوضع
٦٥,٧	١١٩	القلق على مستقبل الأولاد "عدم القدرة على التنبؤ لأي شيء"
٣,٩	٧	أخرى تذكر
-	١٨١	الإجمالي

\*يسمح بتعدد الاستجابات (أكثر من بديل)

(٥) **مدى تأثير عينة الدراسة بتوقف التعليم وغلغ الحضانات**

نتيجة تفشي وباء كورونا اتخذت الدولة العديد من الإجراءات الاحترازية لمواجهة الوباء، منها الحظر المنزلي، وغلغ الحضانات، وتوقف المدارس والجامعات، وتفعيل العمل والتعليم عن بُعد، واستبدال امتحانات جميع سنوات النقل بعمل أبحاث علمية وإرسالها عبر الإنترنت، أما امتحانات الشهادات فمنها ما تم عبر الإنترنت ومنها ما تم تأجيله لحين تخطى ذروة انتشار الفيروس، وكلها إجراءات على الرغم من أنها تصب في مصلحة الأسرة وحماية أفرادها إلا إنها شكلت عبء إضافي جديد على

المرأة، فرعاية الأطفال ومتابعة الأبناء في المذاكرة وعمل الأبحاث، وتسهيل الأجواء المناسبة للتعليم عن بُعد أصبحت مهام إضافية ملقاة على عاتق المرأة بجانب أعباءها الأساسية في المنزل، هذا بجانب الضغط الناجم من القلق على الأبناء خوفاً من الإصابة بالفيروس، وخوفاً على مستقبلهم جميعها عوامل أثرت بشكل كبير على المرأة.

وأيدت النتائج تأثر عينة الدراسة بهذه الأعباء الإضافية المتمثلة في غلق المدارس والحضانات وذلك بنسبة ٦٤,٨%، مقابل نسبة ٣٥,٢% لم تتأثر بها، كما يوضحه الجدول التالي.

جدول رقم (١٥): مدى تأثر عينة الدراسة بتوقف التعليم وغلق الحضانات

النسبة	تأثر العينة
٦٤,٨	نعم
٣٥,٢	لا
١٠٠	الإجمالي

#### ٦) طبيعة تأثر عينة الدراسة بغلق الحضانات وتوقف التعليم

شكل توقف التعليم في المجتمع المصري حالة من الخوف والقلق بين الكثير من الأسر على مستقبل تعليم الأبناء في ظل جائحة كورونا التي لا تستطيع الكثير من الدول التنبؤ بانحصارها أو وقت انتهائها، ومن ثم أثر غلق الحضانات وتوقف المدارس والجامعات على الكثير من الأسر، وزود الأعباء الملقاة على عاتق المرأة في متابعة الأبناء الصغار والكبار على مواصلة التعليم في المنزل وعمل الأبحاث وإقناعهم على مواصلة التعلم عن بُعد، فالكثير من الأبناء اعتقد أن أعباء العام الدراسي قد انتهت وعليهم الاستمتاع بهذه الإجازة.

وأعربت عينة الدراسة عن قلقها وخوفها على استمرار التعليم ومستقبل الأبناء وذلك بنسبة ٦٧,٤%، تليها صعوبة إقناعهم بمواصلة التعليم ومشاهدة الدروس عبر الإنترنت بنسبة ٦٠%، وأوضحت أيضاً العينة أن عمل الأبحاث لضمان نجاح الأبناء زود العبء عليهن وذلك بنسبة ٢٨,٩%، في حين شكل رعاية الأطفال الصغار وكبار السن وذوى الإعاقات اعباء إضافية على عينة الدراسة بنسب قليلة، كما يوضحه الجدول التالي.

جدول رقم (١٦): طبيعة تأثر عينة الدراسة بغلق الحضانات وتوقف التعليم

النسبة*	ك	طبيعة التأثير
٦٧,٤	٩١	الخوف والقلق على تعليم الأولاد واستمرارهم فيه
٢٨,٩	٣٩	عمل الأبحاث لضمان النجاح
٦٠	٨١	إقناع الأبناء بمواصلة المذاكرة ومشاهدة الدروس عبر الإنترنت

١٣,٣	١٨	أخرى تذكر
١٠٠	١٣٥	الإجمالي

\*يسمح بتعدد الاستجابات (أكثر من بديل)

**خلاصة القول،** تأثرت الروابط الأسرية لعينة الدراسة بصورة كبيرة بالشائعات المتداولة حول فيروس كورونا، وشكل لديها حالة من القلق والتوتر على مستقبل الأبناء، والخوف من التعرض للإصابة بالفيروس أو الوفاة به، كما تأثرت الروابط والعلاقات الأسرية بين أفراد العينة بطول فترة الحظر المنزلي مما خلق حالة من العزلة الاجتماعية والوحدة والملل في العلاقات، كما أدى ذلك لزيادة الخلافات والمشاجرات وأحيانا العنف الأسري، بينما على النقيض من ذلك أثرت طول فترة الحظر على تحسين العلاقات الأسرية بين بعض أسر العينة وزيادة معدلات التعاون بين أفرادها. كما أثرت فترة الحظر المنزلي وغلقت الحصانات وتوقف التعليم في زيادة المهام والأعباء الأسرية على المرأة في ظل عدم المساواة بين الجنسين في المشاركة في الأعمال المنزلية، الأمر الذي جعل المرأة أكثر تضرراً من طول فترة الحظر في الأسرة.

**القسم الثالث للدراسة: مقترحات عينة الدراسة بشأن تخفيف أثر التداعيات الاقتصادية والاجتماعية على المرأة في ظل انتشار فيروس كورونا**  
**أولاً: مقترحات عينة الدراسة**

قدمت العديد من الدراسات والتقارير الدولية بعض الاستراتيجيات والخطط التي تساعد الدول المنخفضة الدخل على حماية الفئات المتضررة من جائحة كورونا والتخفيف من أثارها عليهم، ومراعاة البعد الاجتماعي في الحماية الاجتماعية، إذ أوضحت تلك التقارير العمل على وضع أطر فعّالة للرصد والإبلاغ، والهدف هو فهم الاختلافات بين الجنسين في أشكال التعرض لفيروس كورونا والتأثر به والعلاج منه، تمهيداً لوضع خطط استراتيجية وطنية للتأهب لجائحة كورونا وأي أوبئة أخرى والاستجابة لها. كما دعت الحكومات إلى النهوض بنظم الحماية الاجتماعية، وضمان استفادة النساء من مختلف الفئات العمرية من هذه النظم، على قدم المساواة مع الرجل. وينبغي للسياسات الاجتماعية والاقتصادية أن تركز على حماية النساء من الفقر وحماية العاملات في القطاع غير الرسمي من خلال تيسير حصولهن على التحويلات النقدية الطارئة أو المنح الصغيرة أو القروض<sup>(٢٠)</sup>.

في هذا السياق حاولت الدراسة طرح مقترحات العينة بشأن تطوير الإجراءات الإحترازية مما يخفف من آثار التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لفيروس كورونا على المرأة، حيث استجابت معظم العينة، وأوضحت أنه على الدولة تبني سياسات للحماية الاجتماعية للتخفيف من حدة التداعيات الاقتصادية والاجتماعية

للفيروس على النساء خاصة المعيلة لأسرتها وذلك بنسبة ٦١,٩%، تليها مساعدة النساء على توفير فرص عمل مرنة ومؤمنة تمكنهن من العمل وإعالة أسرهن بشكل دائم وجاءت بنسبة ٦٠,٨%، هذا بجانب سعى الدولة لتبنى سياسات اقتصادية مرنة لتمكين المرأة وتقليل حدة المخاطر الاقتصادية عليها جراء كورونا بنسبة ٣٢%، وينسب أقل اقترحت العينة توفير دخل مستمر للعاملين بالقطاع الخاص المضارين من الأزمة، وتطبيق الإجراءات الاحترازية بشدة لمواجهة الفيروس وتقليل انتشاره وسرعة انحساره، وفقا للجدول.

جدول رقم (١٧): مقترحات عينة الدراسة لتخفيف التداعيات الاقتصادية والاجتماعية للفيروس

المقترحات	ك	النسبة*
تبنى سياسات اقتصادية مرنة لتمكين المرأة وتقليل المخاطر	٦٢	٣٢
حماية المرأة اجتماعيا واقتصاديا خاصة المعيلات لأسرهن	١٢٠	٦١,٩
توفير فرص عمل مرنة ومؤمنة للنساء	١١٨	٦٠,٨
الحزم في تطبيق الإجراءات الاحترازية لمواجهة الفيروس	٤	٢
توفير دخل للعاملين بالقطاع الخاص المضارين من الأزمة	١	٠,٥
الإجمالي	١٩٤	-

\*يسمح بتعدد الاستجابات (أكثر من بديل)

وجدير بالذكر أن الدولة المصرية تبنت العديد من السياسات ونظم الحماية الاجتماعية لمواجهة فيروس كورونا، والعمل على تخفيف الآثار المختلفة التي تقع على الفئات المضارة من القطاعات الاقتصادية المتوقفة عن العمل بسبب جائحة كورونا، وعمدت على مراعاة البعد الإنساني والاجتماعي في تلك السياسات منذ بداية الأزمة، وذلك من خلال برنامج تكافل وكرامة ضمن أنشطة وزارة التضامن الاجتماعي، وكذلك منح الفئات المضارة منح صغيرة وقروض لإعانتهم في ظل استمرار غلق المحال والمولات والمطاعم، كما ظهرت مبادرات مجتمعية من مؤسسات المجتمع المدني في توفير الاحتياجات الغذائية للأسر الفقيرة والمتضررة من جائحة كورونا، وظهرت أيضاً مبادرات فردية من الشخصيات العامة ورجال الأعمال للتكفل بالأسر المتضررة والفقيرة من الأزمة، وكلها مبادرات تُظهر التكاتف المؤسسي والمجتمعي في ظل انتشار الأزمات والأوبئة وتكشف المعدن الأصيل للشعب المصري. وعلى الرغم من هذه المبادرات ونظم الحماية الاجتماعية التي تتبناها الدولة إنها تحتاج للاستمرارية ومراعاة البعد الاجتماعي في التوزيع، وزيادتها لتكفي الأسر، خاصة مع استمرار غلق الكثير من القطاعات وعدم انحسار الفيروس في البلاد.

## ثانيا: الخاتمة والرؤية المستقبلية:

## ■ الخاتمة

فى ظل افتقار الدراسات العربية والمحلية لدراسات إمبريقية معنية بالنوع الاجتماعى وتحقيق المساواة بين الجنسين خاصة فى ظل انتشار جائحة كورونا، تأتى هذه الدراسة لتفسير غور الدراسات العربية والمحلية حول فئة من أهم وأكثر الفئات الاجتماعية المتضررة من جراء جائحة كورونا، فالتداعيات الاقتصادية والاجتماعية لهذه الجائحة تقع معظمها بصورة مباشرة وغير مباشرة على المرأة فى المجتمع المصرى، سواء كانت عاملة أو ربة منزل فكليهما مضارين من هذه الأزمة، وكليهما صامدين ومساندين للمجتمع فى أزماته وثوراته وفى ظل انتشار الأوبئة.

فالمراة فى المجتمع المصرى على الرغم من كونها تُعد الطرف الأضعف فى منظومة العلاقات الاجتماعية، وتسيطر عليها فى كثير من الأحوال العادات والتقاليد، ومازال هناك الكثير من مظاهر التمييز ضدها فى التعليم وفرص العمل، وحتى فى الأزمات والأوبئة تجد إغفال لدورها ولحقها فى التعامل والرصد، لذا جاءت هذه الدراسة لتحاول جاهدة إنصاف المراة وإلقاء الضوء على أوضاعها والآثار التى لحقت بها جراء جائحة كورونا، وذلك من خلال نهج تشاركى يجمع بين حق المراة فى التعرف على التداعيات الاقتصادية والاجتماعية التى لحقت بها ومازالت جراء فيروس كورونا، ومشاركتها فى تقديم رؤيتها للتخفيف من حدة هذه التداعيات عليها.

حاولت الدراسة رسم صورة كاملة الأبعاد للتداعيات المختلفة التى تؤثر على المراة نتيجة انتشار وباء كورونا، فكان البعد الأول متمثلا فى رؤية نقدية للدراسات المعنية بالمراة فى ظل وباء كورونا، وجاء البعد الثانى راصداً مدى معرفتها ووعيها عن فيروس كورونا والإجراءات الوقائية التى تتبعها للحفاظ على أسرتها وحمائتها، وتمثل البعد الثالث فى الآثار الاقتصادية التى لحقت بها وبأسرتها نتيجة انتشار الفيروس وإجراءات الحظر المنزلى والتعطل عن العمل والتباعد الاجتماعى، أما البعد الرابع شمل التداعيات الاجتماعية المصاحبة للفيروس وللحظر المنزلى وتوقف التعليم، وكثرة الأعباء المنزلية، ورعاية الأطفال، وكبار السن، وذوى الأمراض المختلفة، وجاء البعد الأخير ليُكمل الصورة ويقدم مقترحات العينة للتخفيف من حدة هذه التداعيات على كاهل المراة فى المجتمع.

فى ظل ما سبق، توصلت الدراسة للعديد من النتائج التى تحمل فى طياتها التداعيات الاقتصادية والاجتماعية التى تعاني منها المراة نتيجة انتشار وباء كورونا، وذلك كالتالى:

- ظهرت آثار التداعيات الاقتصادية جراء جائحة كورونا بقوة على المرأة والأسرة في المجتمع المصري، وإن اختلفت حدة هذه التداعيات وفقاً لطبيعة كل أسرة والمستوى الاقتصادي لها، ونوع العمل، والتعليم، وعدد أفرادها، والبيئة السكنية التي تقطن فيها وغيرها من العوامل الديموجرافية التي تشكل في مجملها خصوصية للأسرة.
- اختلفت طبيعة التداعيات الاجتماعية من حيث تأثيرها على التماسك والعلاقات في الأسرة وفقاً لطبيعة كل أسرة وخصوصيتها، فالكثير من النساء والأسر استثمرت التباعد الاجتماعي والحظر المنزلي الذي فرضه انتشار كوفيد ١٩ في تقوية وتماسك العلاقات الاجتماعية فيما بينهم من خلال استخدام الإنترنت في التواصل والاطمئنان والدعم النفسي عند الإصابة بالمرض، أما البعض الآخر من الأسر انعزلت حول نفسها وضعفت الروابط والتواصل فيما بينها خوفاً من الإصابة بالفيروس.
- عانت المرأة من عدم المساواة بين الجنسين في أداء الأعمال المنزلية، وشكل طول فترة الحظر وغلق الحضانات والعمل عن بُعد وتوقف التعليم أعباء إضافية عليها مما جعلها من أكثر الفئات تضرراً من جائحة كورونا.
- شكل الترابط والتداخل بين التداعيات الاقتصادية والاجتماعية نتيجة جائحة كورونا آثار مركبة على المرأة في المجتمع، تتعاظم آثارها لدى النساء الفقيرات وغير المتعلمات، والمعيلات لأسرهن. مما يضعهن تحت خط الفقر ويزيد من تهميشهن وأسرهن.
- خلق انتشار فيروس كورونا وعدم التوصل لعلاج أو لقاح فعال له حالة من الخوف والقلق والتوتر لدى بعض الأمهات التي بالغت في الحذر والحرص على أفرادها مما أثر في تركيبة العلاقات فيما بينها، ودفعها لمزيد من الإنغلاق والوحدة والإنعزال، في حين لجأ البعض الآخر من النساء للتوازن في اتباع التدابير الوقائية مع استمرار الحياة الطبيعية والعلاقات بين الأسر.
- تزايدت معدلات الخلافات والمشاجرات بين الزوجين وباقي أفراد الأسرة في بعض الأسر نتيجة طول فترة الحظر المنزلي وخوف الأمهات على الأطفال والكبار من العدوى، والتعطل عن العمل، وغلق المدارس والجامعات، والعمل عن بُعد مما خلق ضغوطاً نفسية كبيرة على المرأة وحملها المزيد من الأعباء.
- لعب العالم الافتراضي دوراً هاماً لدى معظم النساء في تشكيل وعيهن بالمعلومات المتنوعة عن الفيروس وطرق الوقاية من التعرض له، بينما لجأت بعض النساء لوسائل الإعلام التقليدية مثل التلفزيون والإذاعة والصحف المختلفة.

### ■ رؤية مستقبلية

طرحت الدراسة رؤية سوسولوجية مستقبلية تسعى لدعم المرأة في مواجهة الأزمات والأوبئة من خلال الاهتمام بتقوية أواصر العلاقات الأسرية والحفاظ على القيم الاجتماعية، وعدم تبني القيم الغربية التي تدعم الانعزالية والوحدة وتفكيك الروابط الأسرية، فالمرأة بحاجة للتوعية المستمرة بالمخاطر والأزمات التي تحيط بها، حفاظاً على النسيج الاجتماعي وحماية للنوع البشرى. ويمكننا في ذلك الاستفادة من التجربة التي تمر بها المجتمعات في مواجهة فيروس كوفيد ١٩، والعمل على طرح رؤى مستقبلية تفيد المجتمع المصرى عند مواجهة الأزمات، وتساعد على خلق روح المسؤولية الاجتماعية بين أفرادها، وتعمل على توسيع شبكات الضمان الاجتماعي للفئات الأكثر تضرراً من جائحة كورونا، وتخلق التماسك الاجتماعي بين الأسر عند الأزمات، ويتحقق ذلك من خلال النقاط التالية<sup>(٢١)</sup>:

■ أبرزت أزمة كوفيد ١٩ نقاط ضعف في الاقتصاد، والرعاية الصحية، مما رفع معدلات القلق الاجتماعي، وأبرزت أيضا نقاط قوة تتمثل في الفهم الجديد للخدمات العامة لا سيما الصحة، وتغير عادات الإستهلاك، والتنقل بشكل كبير، هذا بجانب دور التكنولوجيا الحديثة التي أحدثت ثورة في التعلم والعمل والإنتاج والرعاية الصحية.

■ يمثل التضامن الاجتماعي أحد مفاتيح استيعاب الأزمة، حيث تركز عليه الصحة والأمن، فالدول الناجحة في استيعاب أزمة كورونا عملت على مستويين من التضامن الاجتماعي هما: (أهمية التباعد الاجتماعي من أجل التضامن، التضامن من أجل مساعدة الآخرين وتفقد أحوالهم وتقديم العون لهم).

■ العمل على توسيع مبادرات شبكات الأمان الاجتماعي لتشمل جميع فئات المرأة بصفة عامة، والتركيز على الفئات الأكثر تأثراً من جائحة كورونا بصفة خاصة، من أجل تقديم مساعدات ومعونات نقدية للمضارين من الأزمة منهم "العاملات بقطاع السياحة، الطيران، القطاع غير الرسمي، المشردين، تأمين الغذاء للأسر المتضررة، دعم المرافق والخدمات الأساسية في المناطق المكتظة بالسكان".

■ زيادة أنظمة الحماية الاجتماعية لضمان الاستعداد للأزمات المستقبلية من خلال تحسين أنظمة التوصيل للمحتاجين بسرعة وكفاءة، والعمل على حماية مصادر الرزق، والحفاظ على الوظائف، وتهيئة بيئة قانونية آمنة، أو ضمان استعدادتها بعد الأزمات.

■ الحاجة إلى زيادة التجارة الإلكترونية والخدمات اللوجستية وتقنية المعلومات، مع السعى نحو تقديم نظام رعاية صحية يتم عن بُعد منعا لانتقال العدوى والإصابة بالفيروسات.

- الحرص على التعاون بين المجتمعات العربية فى إدارة ما بعد الأزمة بفاعلية وذلك من خلال توفير الخدمات العامة وتحسين كفاءتها، ودعم النشاط الاقتصادى ودفع الرواتب، والاستعداد بشكل أفضل لمواجهة التحديات العالمية القادمة.
- شكل التعليم والتوعية المستمرة عن الفيروس أحد الطرق لمكافحة الوبص الاجتماعى بالمرض التى ظهرت فى بعض الأسر، حيث تساعد على تبديد الصور النمطية المسيئة للمريض، بجانب مد يد العون للأطعم الطبية والعاملين فى المجال الصحى ودعمهم نفسياً.

## مراجع الدراسة

١. صندوق النقد العربي، تقرير آفاق الاقتصاد العربي، الإصدار الحادى عشر، إبريل ٢٠٢٠.
٢. هيئة الأمم المتحدة، إيلاء الاهتمام لاحتياجات المرأة وقيادتها يعزز الاستجابة لفيروس كورونا، الدول العربية، ٣ إبريل ٢٠٢٠.
٣. الشروق أون لاين، منظمة المرأة العربية تقف عند الآثار الصحية والاجتماعية لكورونا على النساء، ٣ إبريل ٢٠٢٠.
٤. هويدا رومان، المرأة والعمل في مصر: دراسة توثيقية تحليلية، القاهرة، ٢٠١٤.
5. World Bank Group, Women, business, and the law 2021, Washinton, March, 2021.
6. Claudia Hupkau, Barbara Petrongolo, COVID-19 and gender gaps: Latest evidence and lessons from the UK, 22 April 2020.
7. Lina Heb, the Women's Bear the Brunt of Corona Crisis, \ <https://www.dw.com/ar/>, 19 April, 2020.
٨. كارين كراون، وكارولينا سانتشيز بارامو، أثر فيروس كورونا أكبر على المرأة وعلينا أن نراعى ذلك، مدونة البنك الدولي، ٢٠ أبريل ٢٠٢٠. <https://blogs.worldbank.org/>
٩. جامعة فالنسيا الأسبانية، فى زمن كورونا.. مهام المرأة العاملة تتضاعف أثناء الحجر المنزلى، موقع ذا كونفرزيشن، ١٠ مايو ٢٠٢٠.
١٠. الأمم المتحدة، ستتحمّل النساء عبء كورونا الأكبر، إبريل ٢٠٢٠، <https://www.irfaasawtak.com>
١١. المركز المصرى للدراسات الاقتصادية، رأى فى أزمة: المرأة كمحرك أساسى للتعاوى الاقتصادية، العدد ٢١، أغسطس ٢٠٢٠.
١٢. انظر لكل من:  
- أحمد حسن بلح، التباعد الاجتماعى بات حتمياً وسيترتب عليه العديد من الآثار النفسية والاجتماعية.. فكيف يمكن للبشر التعامل الإيجابى معه وتجنّب آثاره السلبية؟، المجلة العلمية الأمريكية، ٢٦ إبريل ٢٠٢٠.  
- تحليلات اقتصادية، المخاطر الأكثر ترجيحاً بعد كورونا، مايو ٢٠٢٠، <https://bawabaa.org/news/317864>
- عصام أبو حطب، جائحة كورونا: الآثار الاقتصادية وتداعيات الأمن الغذائى، ١٩ مايو ٢٠٢٠،

<https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=19052020...>

- ليلي بورقعة، الكورونا وآثارها على الصحة النفسية: أكثر ضحاياها من النساء، جريدة المغرب، ٣ إبريل ٢٠٢٠ [ar.lemaghreb.tn](http://ar.lemaghreb.tn)

١٣. كارين كراون، وكارولينا سانثيز بارامو، أثر فيروس كورونا أكبر على المرأة وعلينا أن نراعى ذلك، مدونة البنك الدولي، ٢٠ أبريل ٢٠٢٠.

<https://blogs.worldbank.org/>

١٤. كارين كراون، وكارولينا سانثيز بارامو، المرجع السابق.

١٥. عصام أبو حطب، جائحة كورونا: الآثار الاقتصادية وتداعيات الأمن الغذائي، ١٩ مايو ٢٠٢٠،

<https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=19052020...>

١٦. على الخشيان، الدروس الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا، ٢٠٢٠.

<https://al-ain.com/article/economic-social-lessons-corona-pandemic>, 2020

١٧. كارين كراون، وكارولينا سانثيز بارامو، أثر فيروس كورونا أكبر على المرأة وعلينا أن نراعى ذلك، مدونة البنك الدولي، ٢٠ أبريل ٢٠٢٠.

<https://blogs.worldbank.org/>

١٨. أحمد حسن بلح، الهدوء النفسى فى «زمن كورونا».. لا داعى للذعر ولكن احذروا، المجلة العلمية الأمريكية، ٢٦ إبريل ٢٠٢٠.

١٩. هيئة الأمم المتحدة للمرأة، آثار جائحة كوفيد ١٩ على المساواة بين الجنسين فى المنطقة العربية، الإسكوا، تقرير مختصر رقم ٤، ٢٠٢٠، [www.unescwa.org](http://www.unescwa.org)

٢٠. المرجع السابق.

٢١. انظر لكل من:

- ميكال روتكوفسكى، كيف يتسنى للحماية الاجتماعية مساعدة البلدان على مواجهة فيروس كورونا، مدونة البنك الدولي، ٢٠٢٠، 04/15/2020

- تحليلات اقتصادية، المخاطر الأكثر ترجيحاً بعد كورونا، مايو ٢٠٢٠،

<https://bawabaa.org/news/317864>

- عبد الرحمن شقير، كورونا والمشكلة الاجتماعية، مارس ٢٠٢٠،

<http://www.alriyadh.com/1812137>

- مايو كلينك، الوصم الاجتماعى فى ظل تفشى كوفيد ١٩: ما هو وكيف نحاربه؟

[www.mayoclinic.org](http://www.mayoclinic.org)

